

خطوات إعداد بحث علمي

- 1- اختيار المشكلة البحثية
- 2- القراءات الأستطلاعية
- 3- صياغة الفرضيات
- 4- تصميم خطة البحث
- 5- جمع المعلومات وتصميمها
- 6- كتابة تقرير البحث بشكل مسودة

أولاً : اختيار مشكلة البحث

● 1- ماهى المشكلة فى البحث العلمى

- مشكلة البحث هى عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التى قد تدور فى ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التى أختارها وهى تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها .
- مثال ماهى العلاقة بين استخدام الحاسب الألى وتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين فى المكتبات ومراكز المعلومات ؟
- وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح .
- مثال على ذلك أختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها وإستيرادها .

● 2- مصادر الحصول على المشكلة

- أ- محيط العمل والخبرة العملية
- بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العملية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسيراً والتي تعكس مشكلات للبحث والدراسة
- مثال موظف في الأذاعة والتليفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين .

● ب- القراءات الواسعة الناقدة لما تحوية الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أم يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة .

● ج- البحوث السابقة

● عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي قد يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها

● د- تكليف من جهة ما

● أحيًا يكون مصدر المشكلة البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها، وكذلك قد تكلف الجامعات والمؤسسات العلمية في – الدراسات العليا والأولية - بإجراء بحوث ورسائل جامعية عن موضوعات تحدد لها المشكلات مسبقًا .

● 3- معايير اختيار المشكلة

- أ- إستحواذ المشكلة على إهتمام الباحث لأن رغبة الباحث وإهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثية محددة يعتبر عاملا هاما فى إنجاز عملة وإنجاز بحثه بشكل أفضل .
- ب- تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت مشكله معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة .
- ج- توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة
- د- توافر المساعدات الإدارية المتمثلة فى التسهيلات التى يحتاجها الباحث فى حصوله على المعلومات خاصة فى الجانب الميدانى .

- مثال على ذلك إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال بحثه وحصوله على الإجابات المناسبة للإستبيانات وما شابه ذلك من تسهيلات هـ-القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات دلالة وتدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة عملية وإجتماعية إذا تمت دراستها .
- و- أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث ، فدراسة مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها يعتبر امرا مهما لإختيار مشكلة البحث .
- ز- أن تكون مشكلة قابلة للبحث وتوجد إمكانية صياغة فروض حولها قابلة للأختبار العلمى وأن تكون هناك إمكانية لتعميم النتائج التى سيحصل عليها الباحث من معالجته للمشكلة على مشاكل أخرى .

ثانيا : القراءات الإستطلاعية ومراجعة الدروس السابقة

- أن القراءات الأولية والإستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث فى النواحي التالية :
- 1- توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذى يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث)
- 2- التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتمييزه عنها .
- 3- بلورة مشكلة البحث ووضعها فى إطارها الصحيح وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا ، فالقراءة الأستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين .
- 4- إغناء مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التى أعمدها والمسلمات التى تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة فى التقدم فى بحثه .

- 5- تجنب الثغرات والأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي أتبعوها في معالجتها .
- 6- تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطع الوصول إليها بنفسه .
- 7- أستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية .
- 8- تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث .

ثالثا : صياغة الفروض البحثية

1- تعريف الفرضية أو الفرض

الفرض هو تخمين أو أستنتاج ذكى يصوغه ويتبناه الباحث فى بداية دراسته مؤقتا وشرح ما يلاحظه من الحقائق والظواهر الخاص بمشكلة البحث .

أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما أو هو عبارة عن رأى مبدأى لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بأستخدام المادة المتوفرة لديه .

2- مكونات الفرضية

الفرضية عادة ما تتكون من متغيرين الأول التغير المستقل والثانى المتغير التابع ، والمتغير المستقل لفرضية فى بحث معين قد يكون متغير تابع فى بحث آخر حسب طبيعة البحث والغرض منه .

مثال على الفرضيات التحصيل الدراسى فى المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصى خارج المدرسة ، والمتغير المستقل هو التدريس الخصوصى والتابع هو التحصيل الدراسى المتأثر بالتدريس الخصوصى .

3- أنواع الفرضيات :

- الفرض المباشر الذى يحدد علاقة إيجابية بين متغيرين

مثال توجد علاقة قوية بين التحصيل الدراسى فى المدارس الثانوية والتدريس الخصوصى خارج المدارس .

الفرض العكسى الذى يعنى العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والتابع .

مثال لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصى والتحصيل الدراسى .

● 4- شروط صياغة الفرضية :

- - معقولة الفرضية وإنسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أى لاتكون خيالية أو متناقضة معها .
- - صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للأختبار وللتحقق من صحتها ز
- - قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة .
- - أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح فى الصياغة وبالبساطة والإبتعاد عن العموميات أو التعقيدات وإستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها .
- - أن تكون بعيدة عن إحتتمالات التحيز الشخصى للباحث .
- - قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة ومكاملة لبعضها .

رابعاً : تصميم خطة البحث

- في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشتمل على ما يلي :
- 1- عنوان البحث : يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلاً عن شموليته وإرتباطه بالموضوع بشكل جيد ، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث .
- مثال : علاقة التلفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عند طلبة الجامعات في مدينة الرياض للعام الدراسي 1999/2000 .
- 2- مشكلة البحث :
- خطة البحث يجب أن تحتوى على تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره .
- مثال : ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطبوعات المطلوبه عند طلبة الجامعات في مدينة الرياض للعام الدراسي 1999/2000 .
- 3- الفرضيات :
- يجب أن يحدد الباحث - في الخطه - فرضيات بحثه ، هل هي فرضية واحده شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية (كما سبق التوضيح) .
- مثال : للتلفزيون أثر سلبي وكبير على أقدام طلبة الجامعه على قراءة الكتب المطلوبة منهم .
- 4- يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من دراسته .
- 5- يجب أن تشتمل خطة البحث أيضاً على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات . (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقاً) .
- 6- إختيار العينة : على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي أختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها .
- 7- حدود البحث : المقصود بها تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية

- 5- يجب أن تشمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات . (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا) .
- 6- إختيار العينة : على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي أختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها .
- 7- حدود البحث : المقصود بها تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث .
- 8- خطة البحث يجب أن تحتوى على البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أطلع عليها الباحث في مجال موضوعه أو الموضوعات المشابهة فعلى الباحث أن يقدم حصر الأكبر كم منها في خطة البحث .
- 9- فى نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادر التي ينوى الإعتماد عليها فى كتابة البحث .

خامسا : جمع المعلومات وتحليلها

- عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسيين :
- 1- جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها.
- تسير عملية جمع المعلومات فى إتجاهين :
- أ – جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظرى فى البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظرى يكون دليل عمل للباحث .
- ب- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميدانى أو التدريبي فى حالة إعتقاد الباحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات هنا معتمدا على الإستبيان أو المقابلة أو الملاحظة .
- وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين :
- جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التى يحتاجها الباحث وطريق إستخدامها .
- غالبا ما تتوقف خطوة جمع المعلومات على منهج البحث الذى يستخدمه الباحث فى الدراسة فإستخدام المنهج التاريخى فى دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على المصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدوريات النشرات 000000 وغير ذلك .
- أما إستخدام المنهج المسى فى الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أدوات أخرى الأستبيان أو المقابلة مثلا .

- 2- تحليل المعلومات وإستنباط النتائج.
- خطوة تحليل المعلومات خطوة مهمة لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعَة لدى الباحث , ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية :
- أ- تحليل نقدي يتمثل في أن يورد الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعَة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد .
- ب- تحليل إحصائي رقمي كأن يجمع الباحث معلومات في جداول ثم يحلل الأرقام عن طريق النسب المئوية وتستخدم هذه الطريق مع المعلومات المجمعَة من الأشخاص المعنين بالاستبيانات ونسبة ردودهم وما شابه ذلك .
- كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي :
- يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه وهذه الكتابة تشتمل على جانبين رئيسيين :
- 1- مسودة البحث
- لها أهميتها على النحو التالي :
- - أعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي
- - أن يدرك الباحث ما هو ناقص وما هو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث .
- - أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه .
- - أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصيغه بأسلوبه .
- - تحديد الترتيب أو التقسيم الأولى للبحث .
- 2- الكتابة النهائية للبحث
- سوف يتم تفصيلها في جزء لاحق .